

النهى عن التعامل بالربا المضاعف

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم :
« يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا
الله لعلكم تفلحون » •

وقد جاء فى تفسير هذه الآية ما يأتى :
« يقول الله ناهيا عباده المؤمنين ، عن تعاطى الربا وأكله
أضعافا مضاعفة ، كما كانوا فى الجاهلية يقولون اذا حل أجل
الدين اما أن تقضى واما أن تربي ، فان قضاءه والا زاده فى المدد
وزاده الآخر فى القدر ، وهكذا كل عام فربما تضاعف القليل
حتى يصير كثيرا مضاعفا ، وأمر الله عباده بالتقوى لعلهم يفلحون
فى الأولى والأخرى » •

قلنا : هذا الذى عابه الله على المرابين من جاهلية العرب ،
فى كونهم يفعلون الربا المضاعف ، ثم نهاهم عنه وحرمه عليهم ،
هو بعينه الذى يفعله كثير من كبراء الأمم فى العالم اليوم ، فان
كثيرا من المعاملات المادية من تجارية ومالية وغيره لا تقوم الا على
هذا الربا المضاعف •